

### أنواع التفاعل

يصنف التفاعل بموجب أهدافه ومدى تحقيقه لحاجات الجماعة ومدى أهميته لكيان المجتمع وإمكانية حدوثه وزمن حدوثه والأسلوب الذي يتم فيه ولها فان التفاعل قد يكون:

أولاً: مباشراً أو غير مباشر: وغير مباشر كتفاعل أعضاء الشركة المساهمة وإذا كان يتم بواسطة الاتصال الجمعي.

ثانياً: بناءً أو هداماً: بناءً: إذا كانت يسعى لتحقيق التعاون بين أفراد الجماعة. وهداماً: إذا حل الصراع محل التعاون.

ثالثاً: فردياً أو جماعياً: إذ قد يقتصر التفاعل على شخصين، أو قد يتسع ليشمل المجتمع كله أو مجتمعات مختلفة.

رابعاً: دائماً أو مؤقتاً: دائماً كتفاعل الآباء مع أبنائهم والأزواج مع زوجاتهم، ومؤقتاً كتفاعل البائع مع المشتري والطبيب مع مريضه.

خامساً: تلقائياً أو عرضياً: تلقائياً: كتبادل النجدة (إذا كان يسير وفق القواعد الاجتماعية المقررة)، وعرضياً: كتفاعل معين حول حادث.

### لماذا نهتم بمعرفة التفاعل؟

للتفاعل أهمية كبرى في حياة المجتمع وتبرز تلك الأهمية مما يلي:

أ. انه ضروري لاستمرار الجماعة وبقائها.

ب. إن تماسك المجتمع أو تفككه مرتبط بنوع التفاعل بين الجماعات والأفراد فالتعاون أو الصراع مثلاً يحدثان نتيجة لشكل التفاعل.

ت. انه ضروري لإشباع الحاجات الاجتماعية وذلك لان تبادل الحاجات يتطلب التفاعل.

ث. التغير الاجتماعي يستمد من عملية التفاعل الاجتماعي: حيث أن الثقافة بعنصرها المادي والمعنوي ما هي إلا نتيجة للتفاعلات الاجتماعية.

ج. التفاعل المباشر له نتائج إيجابية على شخصية الفرد في مختلف مراحل حياته: والتفاعل الذي يتم بموجب قوانين وقيم متفق عليها وأيديولوجيات واضحة يؤدي إلى التعاون البناء الذي يستهدف تقوية الروابط

وتعميق الصلات ونشر السلام والحبوب وبالعكس بالنسبة للفاعل الذي يتم بعيداً عن القوانين والقيم والأيدولوجيات المنطق عليها.

أما تقدم لخص إلى القول: إن الفاعل الاجتماعي بكافة صورة وأشكاله ضروري في حياة الجماعة وبناء المجتمع، وضروري لكل جماعة تريد أن يكون لها كيان، حيث تستطيع الجماعة بواسطته أن تخصص أهدافها الداخلية والخارجية لكونه الأساس في الاتصال وبناء العلاقات الاجتماعية.

#### أثر الاتصال في عملية التفاعل الاجتماعي

يقوم الاتصال بين الأفراد والجماعات في المجتمع الواحد أو بين المجتمعات المختلفة بوسائل متعددة ولكل اتصال معنى ووسيلة وهدف، وكلية يتم الاتصال لا بد من توافر عناصره وهي المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة أو الطريقة.

**أولاً: المرسل:** وعنه تصد الآراء والأفكار أو المعتقدات أو التعليمات أو المخبرات وقد يكون هذا المرسل دولة من الدول أو مجتمعاً من المجتمعات أو مدرس أو المدير العام، رئيس الدولة فرداً أو مجموعة من الأفراد.

**ثانياً: الرسالة:** وهي الموضوع أو المادة التي يرى المرسل أو المستقبل أهمية ضرورة حياة الفرد أو المجتمع، فالضرورة هي السبب في اكتشافها للجماعة المرسل والضرورة كذلك هي السبب في رغبة الجماعة المستقبلية في استعادتها أو نشرها بين أعضائها.. وقد تكون هذه الرسالة مادة علمية، تعليمات، توجيهات وإرشادات، آراء، أفكار، معتقدات.. الخ.

**ثالثاً: الوسيلة:** وهي التي بواسطتها تنقل الرسالة من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر. فقد تكون تلك الوسيلة أشخاصاً (مباشرة) كما يحدث في حالة الهجرة سواء كانت داخلية أو خارجية، وكما يحدث في حالات الغزو والاحتلال وقد تكون بوساطة وسائل الاتصال الجمعي (غير مباشرة) الإذاعة، التلفزيون، الصحافة، النشرات، الكتب، إلخ.. الخ.

**رابعاً: المستقبل:** وهي عبارة عن الفرد أو الجماعة أو المجتمع الذي يتلقى الرسالة الصادرة عن المرسل بواسطة أحد طرق الاتصال المختلفة. فقد يكون هذا المستقبل المواطنين في الدولة، الأبناء في الأسرة العمال والموظفين، الفلاحين، الطلاب.. الخ. وقد يكون الاستقبال طوعاً كما في حالة الاستعارة والاقباص، وقد يكون الزامياً كما في حالات الغزو والاحتلال. ويتكامل هذه العناصر يتم الاتصال والفاعل.

### أنواع الاتصال

هناك عدة أنواع للاتصال:

**أولاً: الاتصال المباشر والاتصال غير المباشر:**

**المباشر:** الذي يتم وجهاً لوجه كالاتصال الذي يتم في نطاق الأسرة.

**غير المباشر:** الذي يتم بواسطة رسائل الاتصال الجمعي أي عبر الأقمار الصناعية، الإذاعة، التلفزيون، الصحف... الخ.

**ثانياً : الاتصال الطوعي والاتصال الإلزامي:**

يكون الاتصال طوعياً عند رغبة الجماعة في الاتصال مع جماعة أخرى ويكون الزامياً حين يتم فرض التعليمات وقنوات الاتصال على الجماعة كما في حالة الغزو أو الاحتلال.

**ثالثاً:الاتصال الفردي والاتصال الجماعي:**

فردياً عند انتقال شخص من مجتمع إلى آخر وجماعياً عند انتقال جماعات من مجتمع إلى آخر واتصالها بجماعات أخرى.

### وسائل الاتصال :

وسائل الاتصال متنوعة منها:

- ١ . الهجرة: حيث ينتقل الأفراد مكانياً داخل ا مجتمع الواحد أو من مجتمع إلى آخر خارجي.
- ٢ . وسائل الإعلام : الصحف ، الإذاعة ، التلفزيون، السينما...
- ٣ . اللغة : وسيلة الفهم والتواصل .
- ٤ . الدين العبادات، الطقوس في المناسبات المختلفة والنمسك بمبادئ واحدة.
- ٥ . الغزو والاحتلال.
- ٦ . البعثات والمؤتمرات العلمية.
- ٧ . العلاقات التجارية والثقافية.